

لسان العرب

(ريف) الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعةُ في المآكل والجمع أَرِيفُ فقط والرِّيفُ ما قاربَ الماء من أَرْضِ العرب وغيرها والجمع أَرِيفُ ورُيُوفُ قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الحَضَرُ والمِياهُ والرِّيفُ أَرْضٌ فيها زرع وخِصْبٌ ورافَتِ الماشيةُ أَيْ رَعَتِ الرِّيفَ وفي الحديث تُفْتَحُ الأَرِيفُ فيخرج إليها الناسُ هي جمع رِيفٍ وهو كل أَرْضٍ فيها زرع ونخل وقيل هو ما قاربَ الماء من أَرْضِ العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيِّينَ كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ولم نكن أَهْلَ رِيفٍ أَيْ إِنَّا من أَهْلِ البادية لا من أَهْلِ المُدُنِ وفي حديث فَارُوقَ بنِ مُسَيِّكٍ وهي أَرْضُ رِيفِنَا ومِيرَاتِنَا وتَرَيَّفَ القَوْمُ وَأَرِيفُوا وتَرَيَّفْنَا وَأَرِيفْنَا صِرْنَا إِلَى الرِّيفِ وَحَضَرُوا القُرَى وَمَعَيْنِ الماءِ وَمِنَ العربِ من يقول رافَ البدويُّ يَرِيفُ إذا أَتَى الرِّيفَ ومنه قول الرَّاكِزِ جَوَّابَ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ ولا يُرَى في بَيْتِهِ القَلِيفُ وقال القطامي ورافٍ سُلَافٍ شَعَشَعَ البَحْرُ مَزَجَهَا لِيَتَحَمَى وما فينا عن الشُّرْبِ صادِفُ قالوا رافُ اسمٌ للخمرِ تَحَمَى أَيْ تُسَكَّرُ وأَرافَتِ الأَرْضُ إِرَافَةً ورِيفاً كما قالوا أَخْصَبَتْ إِخْصَاباً وخِصْباً سواء في الوِزْنِ والمعنى قال ابن سيده وعندي أَن الإِرَافَةَ المصدر والرِّيفُ الاسم وكذلك القول في الإِخْصَابِ والخِصْبُ وقد تقدم وهي أَرْضُ رِيفَةٍ بتشديد الياء